

## مداخل عامة إلى أصول الفقة // الدورة العلمية السابعة //

### المحاضرة الثالثة

مشهور بن حسن آل سلمان

نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فهو هو المنتج ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وهذه المحاضرة الثالثة في مقدمات ايه الاصول الفقهية وتكلمنا في المحاضرة الماضية عن  
تاریخ ایه اصول الفقه باعتبار كونه الما وعن الاadle بقسميها المتفق عليها والمختلف فيها الجنديه - 00:00:26  
في علم اصول الفقه وسبق ذلك مقدمات مهمات بامور طبيات في اهمية هذا العلم  
والحاجة اليه واري ان ضبط تاريخ التدوين ولا سيما لعلم الاصول - 00:01:02

موقفنا على خير من جينا وعلى شر من جهة اخرى موقفنا على المنهج المرضي والمقبول عند الائمة وعلى مزالق الاصوليين  
واخطائهم دخلت دخلوا في هذا العلم من جهة اخرى هيأ الله تعالى الاسباب - 00:01:34

الامام الشافعي بان يبين هذا العلم فهو كما ذكرنا في اخر الدرس الماضي اول من صنف في علم اصول الفقه في كتابه الرسالة ظهرت  
مدرسة اهل الرأي ويترأسها ابو حنيفة وتلاميذه في العراق الله تعالى للامام الشافعي ان تكون هذا على ما لك وانتقل  
المدينة ومدرسة اهل الرأي او ناقش واخذ علم ابى حنيفة بواسطة اكابر تلاميذه وعلى رأسهم - 00:02:09

العراق وستلهمج او ناقش واخذ علم ابى حنيفة بواسطة اكابر تلاميذه وعلى رأسهم - 00:02:44  
محمد ابن الحسن الشيباني احد الشيوخين في المذهب الشیخان عند الحنفیة ابو یوسف ومحمد والمذهب متفقا عليه وان خالفا

يسر الله الاسباب للامام الشافعي من تعصب ان يقف ما عند - 00:03:23

على ما عند اهل الرأي فقال رحمة الله انفق ستون دينارا لتحصيل كتب محمد بن الحسن ولما قرأتها وضعف بجانب كل مسألة  
حديثا قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس بمناقض ابن ادريس - 00:03:57

وليس طوال التأسيس كما هو مطبوع فالمطلوب خطأ كتاب مطبوع باسمه تواجد تأسيس هذا اسم خطأ وصواب وباسم الكتاب توالي  
التأسيس قال الحافظ ابن حجر مراده من قوله وضفت حديثا بجانب كل مسألة اي رد عليه - 00:04:24

رب على محمد ابن الحسن ولما دخل بغداد وجد الناس لا يجتمعون على حلقة امام بحال المسلمين اليوم لم يفتقدون بان الكبار وقال  
والله لا جمع لهم في مجلس واحد وسر الله له ذلك - 00:04:51

بلا شك انه كان يجب في خاطر الامام الشافعي بالقوة. موضوعات مختلافات تتمثل بسبب ظهور نزعة الرأي والبعد عن الحديث  
وجميل المحدثين عن الرواية والبعد عن اعمال فقه الحديث وهذا من اقوى - 00:05:21

الاسباب التي حملته على تدوين علم اصول الفقه ذلك انه راعى واراد استطاباق اصول صحيحة او تزويد اصول صحيحة لصحة  
الاستنباط مع مع تحرير النزاع في بعض الامور التي يحتاج بها او لا يحتاج بها - 00:05:52

ومما لا شك فيه ان تدوين اصول استنباط الاحكام من الاadle الكلية التي هي موضوع اصول الفقه يقرب الفجوة او يضيق الفجوة  
ويقرب بين اراء اهل الحديث من جهة وعن الرأي من جهة اخرى - 00:06:25

ويفيد ايضا في ان يتفهم المخالفون بعضهم بعضا عند النزاع بالرجوع الى اصول واسس ثابتة صحيحة والامام الشافعي رحمة الله

تعالى كان مهينا ودعت الحاجة الى ابراز هذا العلم وكتابه الرسالة - [00:06:56](#)  
بشأن التأسيس لم يتعرض فيه بجميع المباحث الموجودة في كتب المتأخرین وكان نصیب المباحث المشترکة بين الكتاب والسنّة من الناـسـخـ والمنـسـوخـ والـبـيـانـ والـخـبـرـ والـامـرـ والـتـهـيـ وـحـکـمـ العـلـةـ المـنـصـوـصـةـ الـوارـدـةـ فـيـ الـادـلـةـ - [00:07:27](#)

كان هذا هو موضوع الكتاب بالجملة مباحث مشترکة بين علم الحديث او ایه المصطلح الحديث وعلم الاصول يقولون عن الرسالة المصطلح ويقولون عن الرسالة اول كتاب الف في علم الاصول - [00:07:52](#)

الشافی مثلا وجده اهل الرأی يأخذون بالمرسل والممقاطع تحديـثـ المرـسـلـ كلـماـ تـقـبـلـتـ كلـمـاـ نـظـرـتـ وـتـأـخـرـ بـكـ الزـمـنـ اوـ تـقـدـمـ عـفـواـ بـكـ الزـمـنـ قـرـبـتـ وـمـثـلـاـ الحـنـفـيـةـ مـالـكـيـةـ يـأـخـذـونـ بـهـ انـ وـافـقـ عـلـىـ مـدـىـ اـهـلـ المـدـيـنـةـ - [00:08:21](#)

وقـولـهـ الحقـ فـيـ المـسـأـلـةـ المـرـسـلـ ضـعـيـفـ وـيـحـتـاجـ إـلـىـ ماـ يـعـدـدـهـ وـيـقـوـيـهـ وـهـوـ ضـعـيـفـ فـيـ نـفـسـهـ الـخـاتـمـ الـمـرـسـلـ وـدـخـلـتـ الـمـذاـهـبـ عـلـىـ مـنـ حـيـثـ الزـمـنـ وـقـصـرـ الشـافـعـيـ فـيـ كـتـابـ الرـسـالـةـ اـنـ الـمـوـتـ لـاـ يـخـوـفـهـ - [00:08:52](#)

بـمـجـرـدـهـ وـقـالـهـ وـكـمـ مـنـ مـرـسـلـ يـخـالـفـ اـصـلـاـ مـسـنـداـ صـحـيـحاـ وـكـمـ مـنـ اـذـاـ جـمـعـتـ طـرـقـهـ فـانـكـ لـاـ تـجـدـ لـهـ اـصـلـاـ ثـابـتـاـ فـوـائـدـ الجـمـعـ بـيـنـ النـصـوصـ المـخـتـلـفـةـ لـمـ تـكـنـ فـيـ زـمـنـهـ مـرـبـوـطـةـ - [00:09:18](#)

وـكـانـ يـتـطـرقـ الـخـلـلـ مـنـ الـاجـتـهـادـ اـذـ لـمـ تـكـنـ هـنـالـكـ قـوـاءـدـ كـلـيـةـ فـيـ التـوـفـيقـ بـيـنـ هـذـهـ النـصـوصـ وـهـذـاـ مـنـ دـوـاعـيـ تـصـنـيـفـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ كـتـابـهـ الرـسـالـةـ فـمـثـلـاـ مـوـضـوـعـ الـقـضـاءـ بـشـهـدـ الـيـمـينـ لـاـ يـعـمـلـ بـيـنـجـ الـحـنـفـيـةـ - [00:09:45](#)

فـلـمـ التـقـىـ الشـافـعـيـ بـمـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ قـالـ هـذـاـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ فـاـوـرـدـ لـهـ عـشـرـاتـ الـاـمـثـلـةـ يـقـولـ بـهـ عـلـمـاءـ الـحـنـفـيـةـ وـفـيـهـ زـيـادـةـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ.ـ فـقـالـ اـنـتـمـ تـتـحـکـمـوـنـ تـحـکـمـ الـقـومـ التـشـادـيـ - [00:10:14](#)

قوـاءـدـ مـضـطـرـبـةـ وـتـأـخـذـونـ مـاـ تـرـيـدونـ وـفـيـ نـفـسـ الـقـاعـدـةـ تـلـزـمـونـ بـاـشـيـاءـ وـلـكـنـکـمـ لـاـ تـأـخـذـونـ بـهـاـ.ـ فـلـنـ يـجـدـ اـصـوـلـاـ مـطـرـدـةـ صـحـيـحةـ فـيـ اـعـمـالـ جـمـعـيـهـ موـادـ فـيـ الـبـابـ وـلـاـ سـيـماـ عـنـدـ التـعـارـضـ بـيـنـ النـصـوصـ - [00:10:31](#)

وـكـذـلـكـ وـجـدـ اـنـ بـعـضـ الـاحـادـیـثـ الصـحـيـحةـ قـدـ اـنـتـقلـتـ إـلـىـ بـعـضـ الـاـمـصـارـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـصـارـ بـيـنـ بـعـضـ.ـ وـاصـبـحـ الـحـدـیـثـ اـنـ وـصـلـنـاـ بـالـاسـنـادـ الصـحـيـحـ وـکـانـ اـسـنـادـ بـصـرـیـاـ اوـ يـقـالـ اـنـ يـخـالـفـ عـلـمـ اـهـلـ المـدـيـنـةـ فـوـجـدـ اـصـوـلـاـ - [00:10:53](#)

يـرـدـدـهـاـ بـعـضـ فـقـهـاءـ عـصـرـهـ وـزـمانـهـ تـجـعـلـوـاـ الـحـدـیـثـ مـرـدـوـدـاـ وـهـذـاـ مـاـ جـعـلـهـ مـضـطـرـبـاـ لـمـعـالـجـةـ هـذـهـ المـسـأـلـةـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ الـحـدـیـثـ اـصـلـهـ هـذـهـ الشـجـرـةـ بـذـرـتـهـ فـيـ المـدـيـنـةـ اـيـنـعـ وـتـرـارـاـ فـيـ الـبـصـرـةـ وـالـكـوـفـةـ وـاـوـتـیـ بـسـمـارـهـ فـیـماـ وـرـاءـ الـنـهـرـ - [00:11:22](#)

رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ لـمـ يـزـلـ شـأـنـهـمـ اـنـهـمـ يـطـلـبـونـ الـحـدـیـثـ فـيـ المـسـأـلـةـ فـاـذـاـ لـمـ يـجـدـوـ اـسـتـدـالـلـاـلـ ثمـ اـنـ بـلـغـهـمـ نـصـ الـحـدـیـثـ رـجـعـوـاـ الـیـهـ وـرـدـنـیـ هـذـاـ عـلـىـ مـنـ کـانـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ رـبـ الـحـدـیـثـ بـعـلـمـ اـهـلـ المـدـيـنـةـ.ـ وـمـاـ يـعـجـبـنـیـ بـهـذـاـ - [00:11:52](#)

شابـ کـلامـ فـيـ کـتابـهـ الـاـنـصـافـ لـاـسـبـابـ الـخـلـافـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ قـلـتـ مـاـ السـبـبـ فـيـ اـنـ الـاـوـاـئـلـ الـذـيـنـ تـكـلـمـوـاـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ بـکـلامـ کـثـيرـ وـاـنـتـبـھـوـاـ يـقـالـ فـيـ کـلامـ کـثـيرـ الشـافـعـيـ هوـ مـؤـصـلـ عـلـمـ اـصـوـلـ لـکـنـ لـاـ يـعـنـیـ اـنـ عـلـمـ اـصـوـلـ لـمـ يـکـنـ مـوـجـودـاـ کـمـ ذـکـرـ لـکـمـ - [00:12:25](#)

الـمـحـاضـرـةـ الـماـضـيـةـ فـلـمـ نـشـأـ الشـافـعـيـ تـكـلـمـ فـيـ کـلامـ کـثـيرـ شـافـعـيـ مـفـیدـاـ مـاـ الـمـعـنـیـ اـنـ السـابـقـيـنـ لـمـ يـکـنـ لـهـمـ کـثـيرـ کـلامـ فـيـ عـلـمـ اـصـوـلـ وـلـمـ جـاءـ الشـافـعـيـ تـكـلـمـ فـيـ کـلامـ کـثـيرـ شـافـعـيـ وـافـادـ وـاجـالـ.ـ فـجـاـوـبـ عـلـىـ هـذـاـ السـؤـالـ بـقـوـلـهـ - [00:12:57](#)

صـدـرـوـاـ اـنـ الـاـوـاـئـلـ کـانـ يـجـمـعـوـاـ عـنـدـ کـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ اـحـادـیـثـ بـلـدـهـ وـاـثـارـهـ وـلـاـ تـجـمـعـ اـحـادـیـثـ الـوـلـادـ فـاـذـاـ تـعـارـضـ عـلـیـهـ الـاـدـلـةـ الـلـادـلـةـ فـیـ اـحـادـیـثـ بـلـدـهـ حـکـمـ فـیـ ذـلـکـ التـعـارـضـ بـنـوـعـ مـنـ الـفـرـاسـةـ - [00:13:22](#)

بـحـسـبـ مـاـ تـیـسـرـ لـهـ.ـ ثـمـ اـجـتـمـعـ فـیـ عـصـرـ الشـافـعـيـ اـحـادـیـثـ الـبـلـادـ جـمـیـعـهـاـ وـقـعـ التـعـارـضـ فـیـ اـحـادـیـثـ الـبـلـادـ وـکـثـرـ الشـغـبـ وـهـزـمـ عـلـىـ النـاسـ مـنـ کـلـ جـانـبـ الـاـخـتـلـافـاتـ وـلـمـ يـکـنـ ذـلـکـ بـالـحـسـبـانـ - [00:13:47](#)

فـبـقـواـ مـتـحـیرـینـ مـنـدـهـشـیـنـ.ـ لـاـ يـسـتـطـیـعـوـنـ سـبـیـلـاـ حـتـیـ جـاءـ تـأـیـیدـ مـنـ رـبـهـمـ فـالـلـهـ الشـافـعـيـ قـوـاءـدـ جـمـعـ هـذـهـ الـمـخـتـلـفـاتـ وـفـتـحـ لـمـ بـعـدـ بـاـباـ وـایـدـ اـنـتـهـیـ کـلامـهـ وـرـأـیـ اـنـ جـمـاعـةـ يـخـلـقـوـنـ الرـأـیـ بـالـعـلـلـ الـمـنـصـوـصـةـ - [00:14:10](#)

وارى ان خللا دخل في العربية وقد صرخ بذلك في مواطن وارى ان القاء مزيجا ان القاء مزيج ضوء انا منهجه الشافعي في علم الاصول من اهم المهمات لان صنيعه قد رضيه لان الفحول وائمة الحديث بل هو رحمه الله لم يسمى كتابه - [00:14:41](#)

رسالة وانما سماه في كتابه وفي جامع العلم وغيرها سماهم الكتاب وسمى بالرسالة لانه عبدالرحمن بن مهدي لما طلب منه ان يؤلف هذا الكتاب وارسله وده فقالوا عنه الرسالة الشافعي ما ذكر هذا العلم اعتباطا وانما بناء واحكم البناء - [00:15:18](#)

ولا استطيع ان افصل والتفصيل يحتاج الى تمثيل ولكنني لا بد من التنوية على مسائل مهمة حتى يبقى العرض التاريخي يأخذ مجراه وبمحاضرة ولعل وقتنا يتسع لكنني اجمل ما استطعت. فاقول - [00:15:51](#)

اليوم شافعي استقرأ ايات الكتاب استقراء الدقيقة وبناء على هذا الاستقراء التام استخرج قوائد كلية وامثل لكم بمثل من كلامه قال ذكر الله البيع في غير موضع من كتابه بما يدل على اباحتة - [00:16:13](#)

احتمال احلال الله تعالى للبيع معنا ايه احدهما ان يكون اهل كل بيع تباعي المتبادران جائزى الامر فيما تباعوا عن تراضى منها ولهذا اظهر المعانى كل نوع من انواع الجذوع رضيه البائع والمشتري حلال. هذا نوع من انواع احل الله الضيف. والنوع الثاني - [00:16:40](#)

ان يكون الله عز وجل احل البيع اذا كان مما لم ينهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله ما اراد ويكون هذا من المجمل التي احكم الله فرضها بكتابه وبين كيف هي على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

او من الان الذي اباحه الا ما حرم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ايها الامماء كان فقد الزمه الله تعالى خلقه بما خرج من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

نوجه الاحتمالات وانا اذكر هذا من باب المثال يرجح هذه الاحتمالات بقوله فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيوع تراضى بها المتبادران بما ان الله تعالى اراد بما احل من البيوع ما لم ينزل على تحريمها على لسان نبيه دون ما حرم على لسانه. فاصل - [00:17:55](#)

في كلها مباح اذا كانت برض المتبادرين الجائزى الامر فيما تباعوا الا ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا الكلام ان الشافعي الصلاة وذكر معنى المنع واستخرج قاعدة كلية بان البيع الذي احله الله لا صلة له برضي - [00:18:21](#)

او عدم ذلك بان الله قد حرم اشياء قد يتفق عليها ويترافق عليها المتبادرين وذكر موقع الاحاديث من الاية ومن الادللة الكلية استقراء السنة المطهرة واتار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:18:51](#)

وكان رحمه الله تعالى يقول لا يحل عندي خلاف الحديث وليس يؤمن احد ان يحكم بحق الا وقد علم الحق ولا يكون الحق معلوما عن الله نصرا او دلالة من الله وقد جعل الله الحق في كتابه - [00:19:22](#)

ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلمليس تنزل باحد نازلة الا هو الكتاب يدل عليها نصا او جملة ويقول لم اسمع احدا نشره الناس او نشر نفسه الى علم يخالف في ان الله فرض اتباع - [00:19:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم لحكمه بان الله عز وجل لم يجعل لاحد بعده الا اتباعه وانه لا يلزم قول بكل حال الا بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عداهما - [00:20:02](#)

لهمما لمنهج في الاستدلال بالمعقول وكذلك في تطبيق القواعد الكلية ولا سيما فيما يسمى بالدلائل وكذلك التوضيح بين تفريقي للمجتمع واجتماعي بيننا مفترق وهذا ما يسمى بعلم الاشواه والنظائر ونحن ايضا منهجه - [00:20:22](#)

وموافقة عملية في مسائل الخلاف وادب الخلاف بعد ترجمته انه التقى مع يونس ابن عبد الالى الخبرى المحدث المشهور وبطبيعة الحال مسائل عديدة او الفهم ونحن الشفيفات اخذ الشاكرين يونس وقال الا يسعنا ان تكون اخوة - [00:20:59](#)

وان لم نتفق في مسألة او في هذه المسائل الشافعي اقام هذا العلم الاستقراء تام من نصوص الكتاب والسنة ولذا غالب على كتابه الرسالة مباحث الكتاب والسنة المشتركة ناسخ منصوب - [00:21:26](#)

هل الامر والنهي فينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان الشافعي الف كتابه مرتين. الرسالة القديمة والرسالة الخبيثة. وقد وقع خلاف بين العلماء اما الف الشافعي رسالته القديمة والذي اراه راجحا وبقوة - [00:21:48](#)

خلاف ما قرره العلامة احمد شاكر في تحقيقه الرسالة فقد جنح بل روح احمد شاكر في مقدمة الرسالة الى ان الشافعية الف كتابة في  
في مكة والصواب انه الف الرسالة القديمة - 00:22:09

في العراق وندل على ذلك كثيرة وكثيرة جدا استنبط احمد شاكر ان عبدالرحمن بن مهدي كتب له كتابة وكان عبدالرحمن بن مهدي  
في البصرة وكيف نسب له وهو في العراق - 00:22:29

ولابد ان يكون الشافعي بان موسى ابن عبدالرحمن بالنهج قال اول من اظهر ايمانك رحمه الله احتجم ونصح الاجابة ودخل المسجد  
فصلى ولم يتوضأ. فاشتد ذلك على الناس وثبت ابي على امره - 00:22:54

الخبر الشافعي ببغداد عبدالرحمن ماجد العراق الشافعي في العراق. فكيف الشافعي يراسله ويكتب رسالة وهو في العراق فلا بد ان  
يكون في مكة كان في البصرة والشافعي كان في العراق في بغداد ارسل اليه رسالة وكتب له الرسالة كتبها وهو في بغداد -  
00:23:21

ومن هنا وقع تصريح قال له بلغ الموسى يقول وبلغه بلغاني عبدالرحمن بن ماجي. خبر الشافعي ببغداد فكتب اليه يشكوا ما هو فيه  
ووضع له كتاب الرسالة وبعث به الى ابيه فسر به سرورا شديدا - 00:23:44

الجلب الحائض الناقد عبدالرحمن بن مهدي يسر بكتاب من كتب علم اصول الفقراء بين الاصوليين وبين المحدثين حتى دخل الدخن  
ان شاء الله في المحاضرة القادمة ويقول فخر الرازي في كتابه ناقب الشافعي صفحة سبعة وخمسين اعلم ان الشافعي الف كتابة  
الرسالة ببغداد. ولما رجع الى مصر - 00:24:04

الرسالة وفي كل واحدة منها علم كثير. مما لا خلاف ان الشافعي الف رسالته الموجودة وقد طبعت طبعة طبعت الرسالة احمد شاكر ايضا  
لكن قبالتها مجمدة محققة هي الرسالة المصرية لكن من خلال ان الرسالة الاولى التي الان لا نعلم لها وجودا اين الفهم - 00:24:32  
الراجح انه في بغداد. العراق نقول في بغداد. الراجح انه الفه ببغداد. والدليل ايضا قال علي ابن المجيد محمد ابن ادريس الشافعي  
عبدالرحمن بن مهدي القتالي فقد كتب اليك يسألك الان المبين شيخ البخاري يتشرف ويتشوف - 00:25:05

لوجود مصنف هي ان الاصول يقول من مجئه يقول الشافعي عبدالرحمن بن مهدي عن كتابه فقد كتب اليك يسألك وهو متшوق  
بجوابك قال فاجابه بكتاب الرسالة التي كتبت عنه بالعراق - 00:25:32

وهي رسالة هذا تصريح وهو في العراق. وفي دوام التأنيس عن فوراء قال سمعت ابن احمد ابن حنبل بين ولديه صالح عبد الله  
فوجدت فيها رسالة الشافعي القديمة والجديدة العراقية والنسبية - 00:26:01

الجديدة وجدها كتب وكان عنده الرسالة القديمة والرسالة الجديدة. للاسف لم نجد اثرا بالرسالة القديمة ابدا. واما الرسالة الجديدة  
فاصولها محفوظة في دار الكتب المصرية بخط النيل الشرقي الرئيس ابن سليمان - 00:26:25

قبل نحو سنة نعتبر عن اصول المخطوطات بان رسالة الشافعي قد سرقت ونحن نبحث عنها رسالة شافعي بخط الريبع سرقت ونحن  
نبحث عنها وسرقت المخطوطات تحتاج لفريق من محامين بغيرين باستردام - 00:26:51

في الغرب يرجع الى ابتلائنا وهنالك قوانين دولية في ان المخطوطات لا تنقل من بلد الى بلد وعندنا ادلة على ان الغرب سارقون  
سرقوا كثيرا مخطوطات هنا ولما كانت في اندونيسيا حصلت مخطوطات - 00:27:18

في جابت وبالعرض وجدت كثيرا منها في هولندا ومن معلوم انهلندا استعمرت اندونيسيا فترة من الزمن وكذلك قال  
الحارث بن صويح انا حملت كتاب الرسالة يقول انا حملت كتاب الرسالة للشافعي الى عبدالرحمن بن مهدي فاعجب به. وقال محمد  
00:27:40

وقرأ كتاب الرسالة للشافعي فقال هذا كلام رجل وقال الزعفران كتب عبدالرحمن بن مهدي للشافعي امن اكتب الي بيان من العلم  
فكتب اليه بر رسالة فلما قرأها عبد الرحمن قال ما ظننت انه يكون في هذه الامة اليوم مثل هذا الرجل - 00:28:14  
وان الله عز وجل خلق هذا الرجل لهذا العلم واسمي واحد بن يعقوب الامام امام اهل السنة. كل من الشافعي حين خرج الى  
مصر وصنف الكتب المصرية اعادوا تصميم كتاب - 00:28:39

وفي كل واحد منهما من بيان اصول الفقه ما لا يستغنى عنه اهل المدينة. كتاب الرسالة في من؟ ينظر في دائرة الشافعية رحمة الله تعالى وتبر وتأمل - [00:28:53](#)

والشافي فيما يذكر عنه بترجمته كان يستيقظ من الليل توضيئ السراج ويبيت ثم ينام ثم يقوم ويجلس ويسقط وكان اهل العلم يقاوم الاستقرار والمرور حتى تخرج عنده قواعد كليات شغلت هذه المسألة الامام الشافعي - [00:29:16](#)

اهتم العلماء قدّيمًا بالرسالة ومدحها اسحاق الشافعي وجمع الامام احمد عفوا قال احمد بن سلمة حدثنا اسحاق قال كتب اليه احمد بن حنبل ان ارسل اليه من كتب الشافعي ما تعلمته يحتاج اليه منها - [00:29:36](#)

احمد ابو اسحاق قد كتب اليه من اعلم ما اليه منها فارسله. لكن قد ارسلت اليك من كتبه كتابا وربك على عوام اصول العلم يسمى ايش عوام كليات مجملات قواعد - [00:30:02](#)

قال ارسلت اليك من كتبه كتابا يدلك على عوام اصول العلم او قال على تنظر فيها فانها من احسن كتبه قال سورة الشافعي من الكتب المهمة جدا. ونحن بحاجة اليها حاجة ماسة - [00:30:31](#)

اليها الحاضر الرائد الحاضر حسا الغائب فكرا وبحثنا دراسة الحاضر الموجود بين ايدينا من تراث اسلافنا وعلى ارصف مكتباتنا الغائب في البناء والتخرير في النوازل التي نزلت بالامة بناء على تلك القواعد. وان نزع من الاadle بحق وان نراعي المستجدات - [00:30:54](#)

بعد دليل في مكانه ومنزله منزلته. وتذكرون على خطأ باعتبار كلام العلماء مهما علا كعظمتهم واتسعت ومعارفهم اعتبار كلامه دليلا وهذا خطأ منهجي وقعوا فيه كثير من طلبة العلم. لا بدنا على ان نسأل صوتهم - [00:31:36](#)

قال الامام قال الله قال ابن تيمية قال الالباني قال فلان قال هذا خطأ هذا خطأ منهجي الدليل شامل سالم حاكم سمات ثلاثة سمات خلاف لا تختلف عن الدليل عن نصوص الوحي في اي زمان او - [00:32:12](#)

ويختلف عن الشمول ويختلف عن الثبات. ده كلام الائمة فقط حتى لو ان الله احيا هذا العالم من قبره وسائلنا عن هذه النازلة بما استجابت المستجدات بخلاف النص فالوحي دائمًا شامل ثابت حاكم - [00:32:34](#)

وكلام العلماء محکوم ومکانا کثير من الناس اليوم رئيس الجماعة هم يتکلمون في الجهاد أخي الكرام شيخ الاسلام العراق وتغير هذا خطأ وخطأ منهجي خطير اقام الامام الشافعي رحمة الله كتابه على جسورة قوية متماضكة ترابط فيها - [00:33:19](#)

مع الاصل واثبت بما لا مجال للشك فيه انها علمان متلازمان حسا وذهنا في كل مرحلة من مراحل الاستنباط وتطبيق الاحكام في التأليف وفي الفتوى وفي تحرير الفروج عن الاصل - [00:34:01](#)

خرج احدا منتظما وقواعد دينية تدعها الفروع الفقهية المنصوص عليها كل مساجد المثل ان الرياضيات ايش يسمون القاعدة والايش امسلة على القواعد. المثل بيعمق القاعدة ويوسع ذهن الطائف الاصلاح ابدا - [00:34:27](#)

الابعلماء خبروا وعرفوا المنصوص عليه وقامت عندهم قواعد واصبحت ملحة عندهم من خاللها يستطيعون الكلام في النوازل والمستجدات والسياسة ما يعرف الامثلة وبالتالي ما حصل الملكة وغابت عنه الكمبيوتر وتکلف الدين - [00:35:02](#)

هذا امر لا يلزمته ابدا لابد نتجاوز الشافعي قريبا وانبه على ان بعض علماء الحنفية قالوا اول من الف في علم الاصل ابو يوسف وله قواعد كليات ونعم له اشياء كورية لكن هذه الامور الكورية وردت في نصوص - [00:35:29](#)

قبل وبعد لكن كان مصنف نصرة لا ينادي احد ان الشافعية هو الذي صنف كتابه كما ذكرت لكم لما نظرت الرسالة للشافعي جعلتني باني رأيت كلام رجل عاقل قصير فاني لاكثر الدعاء له - [00:35:58](#)

كان يقول قرأت الرسالة خمسماة مرة ما من مرة الا واستفدت منهافائدة جديدة لم استفادها في الاخر. وقالوا انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعی منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيها من مرة الا واستفدت - [00:36:19](#)

ما لم اكن اعرفه كتب جماعة من علماء الحنفية وكذلك جماعة علماء المالكية من كتب عظيمة في ان الاصل مقدمة في اصول اصول الفقه ضمن القصار وهو احد سلخين علماء المالكية - [00:36:38](#)

في بغداد البغداديون مدرسة البغدادية الملكية اذا قيل عنهم شيخان يريدون ابن القصار في الحقيقة انه يسلم اه اه خلال الفترة

اختلاف ما لك مع غيره وان ما اخذ عليه المحدثون من مخالفته يحاول ان يوجد ادلة بهذا العمل - 00:37:00

ومن علماء تركوا في اصوله البليوماسي في النظر وهؤلاء صبروا ما بلغهم عن ابي حنيفة ومن ايات الامثلة والقاعدة وحتى لقوله كل

ما يخالف يجعل النخل والاصل وهذه نقطة ينبغي ان يقال لها كبير وزن عند الكلام عن مزايا الاصول - 00:37:45

النصوص ولابد من ليل اعمق النصوص ولو لم تتحمل هذه المعاني ولابد من ابعادها ليبقى المشهد سليما فمثلا قاعدة عند الحنفية

الحنفية ان المشترك لهم مشترك يقوم بعدة معاني لا علوم له. ومن هذه لو اوصى شخص بمواليه وكان - 00:38:36

موارد من اعلى ومن اسفل ان كان له ابيب وكان له موارد هو التحق به في مصروفات الموصي ولم يبين يقولون بطلت الوصية. لأن

العام المشترك لا يفهم لو ان رجلا - 00:39:03

وكان للمخاطب موارد اعلاه اسفله هذا حيث يقول فان كلام واحد منهم حدث فخرجوا ان المجتمع لا يهم الا المسابقة على الفتنة

الثانية التي قام بها من؟ قال علماء الاصول لهم طرق في التصنيف - 00:39:29

قائد القاعدة وهذه قاعدة بناء على استقراء كما فعل الشافعي. ومنهم من استقرأ الامام واستخرج قواعد من خلال استقرار فجعل

الفروع اصلا وبناء عليها الصلب القول الخامس القروض الخامس من هجري اجمل القلوب على الاطلاق في التصنيف في كتب فيه

الجويني المتوفى سنة اربعة - 00:40:06

مائة وثمانية وسبعين كتابه واقمه على اصول كلية وباحث الغزالى المحامي المتوفى سنة خمس مئة وخمسة وalf كتابه المختصى

وكذلك ابو الحسين بصرى مرتبى المتوفى سنة اربعمائة وخمسة وتلاتين الف كتابا سماه المعتدل. المعتدل - 00:40:39

بشرطه عن العهاب اربعمائة وخمسمائة ثم اخذ بشرحه على العمر من الف فيه بالطريقة التي وصلناه اعتمد على هذه الكتب اعتمد

على البرهان وعلى المستقصة وعلى المؤتمر وجاء عالمان كبيران ذكرت لكم في الدرس الماضي ان كتابيهما عند الاصوليين بمثابة

صحيحى الامام البخارى ومسلم عند - 00:41:05

وهما الفخر الرازى في كتابه المحصول والان في كتابه الاحكام واحتللت طرائق هذين العالمين في طريقة مع ان هذان كتابين

مفصول والاحكام جمعها كل منها جمعان الكتب السابقة. المستشفى والبرهان - 00:41:50

كتاب المؤتمر وكان الرازى اميل الى الاستكثار من الدليل والاحتجاج بالمنطق المعقول والانه كان يوضع بنسبة وتفريع المسائل وجاء

جمع من العلماء كالقراسى في كتاب والبيضاوى في كتابه المنهاج وصولي واعتمدوا على خلاصة هذه الكتب ووضعوا مثيمما -

00:42:18

فقد لخصه ابن الحاجب في كتابه المختصر الكريم ورأاه كثيرا ممتدا رخص الملخص في متن كثير من الترميز اصبحت العبارات في

القرن السابع واشتهر او ظهرت جهود علماء القرن السابع متوجهة الى شروق هذه المدن التي بلغت هذه كما قلت - 00:42:54

وكثرت الشموخ على هذه الكتب طريقة التصنيف في الموروثين طريقة الحنفية وتمتاز القواعد الاصولية على مقتضاه ما نقل من

شروق امته مستخرجين قواعد من كلام ابي حنيفة واصحابه ويغلب عليها الموزة الثانية يغلب عليها التمثيل والتأصيل - 00:43:36

ولذا سميت بطريق الزقاع. اسفر عن الكتب الفصول وهي اهمها الامام ابن القيم مناقشات ووقفات قوية في بلاد الموقعين مع

الجصاص في كتابه الفصول. والرسالة في الاصول واصول الصرخة وقال - 00:44:07

وجاء الاسرار لقائى وقدر الاقمار الاصرار والسياسي وشرح مختصر المنار بالدخول الى الانوار بميدالية وشرق بن عابدين عليه اثارة

الانوار على المنار وتقوم الدليل وعليه شروط كثيرة اهمها كشف الاسرار بعلاء الدين الرخاري. هذه الكتب مطبوعة في الطريق الفقهاء

وهي الطريقة الاولى - 00:44:34

طريق العلماء بالحنفية نحفظ كتاب آآ المناعة ولعل يصل جميع الشروط طبعت فيها طريقة متكلمين وهي اشبه ما تكون به طريقة

أهل الكلام مشى عليها الامام الشافعى وبعض العلماء المالكية تتميز بالنيل الشديد - 00:45:04

استكمال العقد ومبادئ المنطقية ضفت الجدل في المناظرات تجرید المسائل الاصولية عند الفروع الفقهية ولابد ان نشيرهم الى ما

اتباع هذه الطريقة من يتمسك ملابين ولا تطبيقها بطريقة الامام الشافعي في كتابه - [00:45:33](#)  
الرسالة التي جاءنا فيها بين المواد المختلفة في الفقه العملي وللاسف لما يصل الامر الى المتون والاعتماد تلك الكتب والدوران في  
فلكها بدأ يأخذ العلم بالاصول ماخذا الصعوبة وماخذ الفلسفة - [00:45:54](#)

وتجاوز الغرض من الاحكام الفقهية وجدت كثير من المباحث النظرية والفلسفية. التي لا علاقه لها في علم الفقه. ولا تلزم الفقيه. وانا  
ان الحاجة لعلم الاصول انها مادة فوائد يستعيرها الفقيه والاصول. يضمها بين يديه ليرجع عليها - [00:46:17](#)  
ويستخدمها استخراج الجلود كثيرا مما ليس فيه الوصول في كتب الاصول وكان واحدا منها اعتزاليا محضا ان شاء الله عن اهم  
الكتب على الاطلاق منتهى السؤل ابن حاتم مختصر ابن حازم الاحكام وعليهم شرف كثيرة من اهمها شرع الحروف -  
[00:46:42](#)

وشرح ابن هذه الطريقة المستصفى واحكام فصول والمحصولية القوافل وهناك مسؤوليان ينبغي ان ننظر اليهما بعين فيها نوعا من  
الانتباه والحرص وقد اكثرا شيخ الاسلام من ذكر اختياراته واغتصب اليه في كثير من المسائل - [00:47:37](#)  
لهم شرح بديل على المحصول سماه نفائس الاصول والمحضور وشرح الصهابينة الكاشف ابن المعصوم وهناك المحصول كطريقة  
الفقهاء بطريق آآ وعلى رأسهم وعلى كذلك ومن اهم هذه الاصول والتغير ومفتاح الوصول الى بناء - [00:48:18](#)  
والقواعد والقواعد الاصولية. بقى في الطريقة الخامسة وهي طريق موافقة على عجلة الكلام عن طريق الخامسة ثم نتكلم ان شاء الله  
عن جهود المكلفين وعن مزالك الاصوليين في محاضرة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -  
[00:49:10](#)